المشار اليها بآلة كالة لا نافية خلافا للكوفيين ثم قال وقد تزاد قبل جملة
ما الاسمية والحرفية قوله وهو مردود حق المصرح حيث رد هذا ان يلتمس وجها
لنصب ذهب ويجوز نصبه على اضمار ناصب اي ما انتم تشبهون ذهبا والجملة
خبر انتم وبطل عملها لزيادة ان والداعي قوله هو الجر جمع جرة كجرار وفي الحديث انه نهى
عن نبيذ الجر قيل هو كل شيء يصنع من مدر قوله للاولاب الاولاب بالفتح
والكسر والجيم والنون منجنون اصليتان في قول سيبويه لانه يقال فيه منجنيس
كعرطليل للضم وفي موضع اخر من كتابه ان النون زائدة وقال بعضهم وانه هو
المنجنون بالكسر ولا مضافة قوله ان لا ينقدح الخبر وذلك لضعفها في العمل فلا تقوى
بعملها النصب قبل الرفع قوله وتا التانيث قال الراضي وجهه التانيث
مشابهتها في اللفظ لليس اذا صارت على عدد حروفها ساكنة الوسط
قوله ينقص ومنه الاية لا يلتكم من عملكم شيئا اي لا ينقصكم قوله والتا الزائدة
ومنه قول الشاعر العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون تحين ما من كايع
وعند غيرهما مؤول بانه اراد حين لات محذرها لا وبقيت التا ولا عهد بعونها
في نحو تالله تفتؤا تذكر يوسف قوله جذوة جمر بمعنى الاية في ربع الحيز النفرا
لات حين مناص كليس لكم وفي نصبه لات حين مناص خالة في المعنى قوله
ان اصل ان فلما ان انا فاما محذوف همزة انا اعتباطا وادغمت
نون ان في نونه وحذفت الفه وصلا وسمع ايضا ان فابح بالاهمال واصله كالمر
قاله في المغني قوله وما الله بان قلت لم جعلت ما في الاية حجازية لا تميمية
قلت لان الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن
امهاتهم ما هذا بشرا فيحمل المشكوك على المتيقن وما ميني قوله بفعل قيل
لا شاهد فيه لاحتمال ان تكون ما ملغاة ولم تتكرر للضرورة وما ميني
قوله هل اتى على الانسان قيل هل للتقرير من انكر البعث وقيل بمعنى
قد وزاد بعضهم ان هل تكون للايجاب بمعنى ان نحو هل في ذلك قسم
لذي حجر اي ان قوله افعال المقاربة وهي في الحقيقة من اخوات كان اذ هي لتقرير
الفاعل على صفة الا ان العادة جرت بافرادها بباب لاختصاصها بما ليس

حواشي افعال المقاربة

تابتا

تابتا لكان واخواتها من تغاير معناها ووجوب كون خبرها مضارعا
مقترنا بان وبغير مقترن وامتناع تقديم اخبارها عليها والدا [illegible]
قوله وجعلت تجسس كابت نكيرين نحوها من قوله تعالى فذبحوها وما كادوا
يفعلون وهو الدال على اثبات خبر كاد المنفية لان نفيها اثبات كما قيل
اثباتها نفي ونفيها اثبات وهذا مشتهر عندهم حتى جعل المعري ذلك
لغزا فقال انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود
اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود ومن
زعم هذا فليس بمصيب بل الصحيح ان كاد كسائر الافعال في الاثبات والنفي
فاذا قلت كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فمقاربة ثابتة ونفس
البكي منتف لكن لا بدلالة ايجاب كاد عليه بل لانه يلزم من مقاربة وقوع الشيء
عدم وقوعه والا كان واقعا لا قريب الوقوع واذا قلت لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب
البكا فمقاربة البكا منفية فيلزم من نفي مقاربة وقوعه من باب اولى فثبت
ان عدم وقوع الخبر لازم لكاد موجبة كانت او منفية لانه من لوازمها المطابقي
بل من لوازمها مطابقة ثبوت مقاربة وقوعه في المثبتة ونفي مقاربة وقوعه
في المنفية لكن اذا قصد نفي الوقوع على سبيل المبالغة تعينت المنفية
فيقال لم يكد يبكي دون لم يبك او كاد ان يبكي فان الاول ان دل على نفي البكا
مطابقة والثاني التزاما لكن لا مبالغة فيهما واما فذبحوها وما كادوا
يفعلون فكلام تضمن كلامين حصل مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت
الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بُعَدَاءَ من ذبحها غير مقاربين
له كما يقال سلخ فلان وما كاد يسلخ قال ابن مالك وغيره وقد يكون
نفيها اعلاما ببطو الوقوع والثبوت حاصل كقوله تعالى فما لهؤلاء
القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي يفقهون ببطو وعسر وهو خلاف
الظاهر الذي وضع له اللفظ انتهى وفيه نظر اذ لا مانع من حمله على ظاهره
ما وضع له اللفظ على حد فذبحوها الاية والمعنى فما لهؤلاء حالهم انهم يفقهون
بعد ان لا يكادوا يفقهون اي ما لحالهم في بطو الفقه وعسره عليهم والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1